

درس 7 والأخير | التوجه إلى الأرض المقدسة | قصة سيدنا موسى | راغب السرجاني

راغب السرجاني

نلتقي معكم في يوم جديد وفي نهاية آآ هذا آآ القصص والسيرة آآ عن قصة سيدنا موسى عليه السلام بعدما كان في مصر توجه الى مدين ومن ثم عاد الى مصر واخذ بنو اسرائيل او بني اسرائيل معه وكانوا في سيناء الان - [00:00:03](#)
اصبحوا في فلسطين وهذه الحلقة الاخيرة من قصة سيدنا موسى مع الدكتور راغب السرجاني. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
السلام ورحمة الله وبركاته دكتور يعني توجهوا الان الى فلسطين ماذا طلب منهم موسى؟ وما هي حكمة توجههم الى فلسطين؟ نعم - [00:00:23](#)

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. هي ارض فلسطين كما ذكر ربنا سبحانه وتعالى من بدايات القصة انها ارض مباركة. من اول ما آآ ذهب ابراهيم عليه الصلاة والسلام من العراق الى حران ثم الى فلسطين قال ان هذه الارض مباركة ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين - [00:00:41](#)

يعني آآ فلسطين كما هي الان. اه كما هي الان. ليست فلسطين يعني الارض الواسعة اهل الشام او ارض التحديد طبعا ارض الشام كلها مباركة. نعم في احاديث كثيرة عن الرسول عليه الصلاة والسلام ان الشام بكامله مبارك. نعم. اللي هي يشمل فلسطين ولبنان. هم. وسوريا. انما هناك تخصيص لكن تخصيص بالظبط في داخل التخصيص هذا - [00:01:01](#)

الشام المباركة في فلسطين مباركة اكثر مباركة. نعم. وفي داخل فلسطين المباركة هناك القدس اكثر مباركة من بقية فلسطين. ثم هناك المسجد الاقصى اكثر مباركة من الكتب وهكذا يريد ربنا سبحانه وتعالى للقوم المؤمنين - [00:01:21](#)
ولم يكن هناك مؤمنون على على ظهر الارض الا آآ بني اسرائيل. يريد ربنا سبحانه وتعالى لهؤلاء ان يحكموا هذه الارض المقدسة المباركة فاتى بهم مع موسى عليه السلام الى هذه المنطقة وبالتالي موسى يطلب منهم طلب واضح. يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا - [00:01:37](#)

على ادباركم فتقبلوا خاسرين. بعض الناس يتظن عندما تقرأ هذه الاية ان الارض هذه ارض فلسطين مكتوبة لليهود بنص القرآن الكريم. مم. لكن نلاحظ ان الله عز وجل يشرط في هذه الاية ان يكونوا هؤلاء من المؤمنين. ويشترط الا يكونوا من المنقلبين على اعقابهم - [00:01:58](#)

يا بني اسرائيل ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتجوا على ادباركم فتقبلوا خاسرين يعني الذي ينقلب على عقبه ويترك الشريعة ويترك الدين ويترك اتباع الانبياء. لا يحق له ان يحكم هذه البلاد. مم. ولا انما كتبها الله للمؤمنين - [00:02:19](#)
فالقوم هذا توجيه مباشر وامر مباشر من موسى تبليغ عن رب العزة. ليس له في هذا الموضوع الا الطاعة. هم. وليس لهم الا الانصياع. لكن فلسطين في ذلك الوقت كانت تحكم بالجبارين بالكنعانيين - [00:02:37](#)

وهؤلاء كانوا وثنيين يعبدون الاصنام من دون الله وهم بشر عادييين عشان بس برضو في بعض الروايات بتخرج بهم عن كونهم بشرا من العاديين الى مم. باحجام ضخمة جدا وهزه روايات اسرائيلية لتبرر لبني اسرائيل عدم الدخول. نعم. قالوا ان فيها قوما جبارين. الجبارين هذا عتاه - [00:02:55](#)

من الظالمين. كباري اه فرعون وكغيرهم من من العتاة عليهم شيء. لكن لا ليسوا كما صورتهم بعض كتب بني اسرائيل ان الرجل

العملاق منهم يأخذ رجل من بني اسرائيل وضعه في كفه وانه يشرب من البحر مباشرة ويمسك الطيور في السماء اشياء طبعا

خرافات كثيرة امتلأت بها كتب التفسير للأسف الشديد - [00:03:15](#)

يعني هم خارجون مع سيدنا موسى حتى يذهبوا الى فلسطين لماذا لم يدخلوا يعني امر عجيب. اه رفضوا الدخول قالوا يا موسى ان فيها قوم جبارين. هم. وان لا ندخلها حتى يخرجوا منها. فان يخرجوا منها فانها داخلون. طب ايه شطارة في كده لو انت هيخرج

لكم بني اسرائيل القوم الجبارين. تدخلوا انتم على الجاهز - [00:03:35](#)

اين الجهاد في سبيل الله؟ واين التضحية؟ واين البذل؟ واين العطاء؟ ما في اي شيء من هذا من هذه رد سيدنا موسى؟ سيدنا موسى امرهم بالدخول مرة ثانية وحذرهم من مغبة عصيان امر الله عز وجل وانهم قبل ذلك عندما طلبوا ان يريهم الله ان يروا الله جهرة

صعقهم ربنا - [00:03:55](#)

سبحانه وتعالى وانهم وانهم وانهم لكنهم قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها. فاذهب انت وربك فقاتلا. انا ها هنا قاعدون.

انظر الى الصيغة حتى. يتكلمون وكأنه ليس ربهم هما. هم. انما رب موسى عليه - [00:04:15](#)

السلام. اذهب انت وربك. كأن الشيء لا يريدون شيء جاهز يعني. جاهز ولا يريدون اي نوع من البذل او التضحية وفيهم الجبن والخور

والذلة والمسكنة رفضوا الدخول انا لندخلها حتى يخرجوا منها - [00:04:32](#)

ان ليدخلها لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا انها هنا قاعدون في هذا الوقت في جيش موسى تكلم رجلان

مؤمنان تقيان من هذا الجامع الكبير اتنين بس اللقاء قالوا يا قالوا ادخلوا عليهم الباب - [00:04:48](#)

فاذا دخلتموه فانكم غالبون. وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. يعني فقط ابدأوا. مم. البداية ادخلوا عليهم الباب ان دخلت الباب ان

دخلت عليهم فان الله عز وجل ينصرك. وان الله عز وجل ييسر لك الامر. مسل قضية المسلمين في بدر وقضية - [00:05:04](#)

من في حطين وفي عين جالوت وفي كل المعارك. البداية الصعبة. عليك فقط ان تبدأ ثم ينزل ربنا سبحانه وتعالى النصر عليكم. لكن

ما استمعوا لهذه النصيحة من الرجلين المؤمنين اللذين في جيش موسى عليه السلام. نعم. نعلم بعد هذا الفاصل اه

يعني كان رد الفعل - [00:05:24](#)

وهذا مخالفة او هذه مخالفة لامر واضح وصريح من الله سبحانه وتعالى بعد الفاصل. بعد ان خالف بنو اسرائيل ما طلب آآ منهم

سيدنا موسى وذلك يعني بامر واضح وصريح من الله سبحانه وتعالى ان يدخلوا الارض المقدسة ماذا كان رد الفعل؟ آآ - [00:05:44](#)

آآ بماذا وعدهم الله نرى آآ في هذه الحلقة ومع هذا اللقاء مع دكتورة غائب السرجاني هو بعد ما رفض القوم بكل صورة من الصور

توجيهات سيدنا موسى مرة والثانية ثم توجيهات الرجلين المؤمنين من بني اسرائيل - [00:06:04](#)

توجه موسى عليه السلام الى ربه بالدعاء وقال ربياني لا املك الا نفسي واخي سبحان الله بعدها دي الرحلة الطويلة جدا من العناء

والتربية والجهاد والبذل سنوات في مصر يدعو القوم وسنوات آآ في سيناء يحاول ان يربي الناس في الاخر بعد كل هذا الجهاد -

[00:06:19](#)

لا يملك الا نفسه واخيه اللي هو النبي هارون عليه السلام. لا املك الا نفسي واخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين قال فان محرمة

عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض فلا تياس على القوم الفاسقين. كتب ربنا سبحانه وتعالى على بني اسرائيل ان - [00:06:39](#)

ادخلوا التيه. والتيه هي ارض سيناء من جديد. مم. عادوا الى ارض سيناء لكنهم دخلوا في التيه بمعنى انهم يتوهون في كل يوم

وفي كل ليلة اذا حاولوا البحث عن الطريق يدورون يدورون يدرسون ثم يعودون من جديد الى النقطة التي بدأوا فيها. ثم يحاولوا ان

يعودوا الى الارض المقدسة اربعين سنة. لماذا - [00:06:59](#)

اربعين سنة لينتهي هذا الجيل الفاسق هذا الجيل الذي رفض ان يدخل الى الارض المقدسة يريد ربنا سبحانه وتعالى ان تمر الايام

وتمر الشهور والسنوات ويفنى هذا الجيل ويولد جيل من - [00:07:21](#)

جديد لم يرى هذا الذل وهذا الهوان وهذا الانكار موسى كان معهم سيدنا موسى في هذا التيه ومرت سنوات التيه هم

اربعين سنة في هذه الاربعين سنة مات هارون عليه السلام ثم بعد موت هارون مات موسى عليه السلام في زمن التيه. مم. يعني

موسى لم يرى الجيل الذي سيخرج بعد ذلك ليدخل الارض المقدسة. وفي هذا التيه على ما اعتقد وليس هناك تصريح في القرآن ولا في سنة مطهرة حدثت قصة الخضر مع موسى عليه السلام والاحداث العجيبة التي تمت مع الخضر لعلها كانت في فترة التيه وكان مع موسى عليه السلام في هذه الفترة - 00:07:54

غلام مم. ذكرت القصة في القرآن الكريم الغلام الذي كان يسير معه في كل آآ مكان. وهذا الغلام كان اسمه يوشع ابن نون. هم. وبعد موت موسى عليه السلام وطلب موسى عليه السلام من قومه ان يدفنه قرب القدس. يعني يعني حتى آآ دفنوه قريبا جدا من القس على - 00:08:14

لرمية حجر كما تقول الرواية في السنة المطهرة عن القدس بجوار الكتيب الاحمر ليس معروفا. نعم. لكن يعرفه الرسول عليه الصلاة والسلام. صلى الله عليه وسلم. الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:08:35

قال لاصحابي لو كنت هناك لاريتكم مكانه. مم. يعرف المكان وهو يذهب الى الاسراء والمعراج. شهد موسى في قبره يصلي. في هذا المكان عند الكتيب الاحمر قبيل القدس مباشرة لكن مات سيدنا الخضر يعني رجل صالح هكذا رجل صالح ليس نبيا لكنه رجل صالح اتاه الله عز وجل علما خاصا. يسأل كثيرا الناس - 00:08:45

اه عنه او يسأل الناس يعني هل اه فعلا ما زال اه يعني لا لا هذه كلها طبعا يعني اضافات في القصة للتشويق الناس وما الى ذلك لكنها ليست وانه ظهر في هو بشر آآ طبعا ربنا سبحانه وتعالى اتاه من العلم ما لم يؤت غيره من الناس. وهو ليس نبيا على الصحيح. وذهب - 00:09:09

اليه موسى وتعلم على يديه العلم الذي نعرفه وجاء في سورة الكهف ثم تركه بعد ذلك موسى عليه السلام وعاد الى قومه الى ان مات. بنو اسرائيل ماذا آآ ماذا فعل - 00:09:29

اه ماذا فعلوا بعد ذلك؟ دخلوا الى فلسطين بعد ذلك يوشع ابن نون هذا الغلام الصغير بعث نبيا. مم. وجاء قصته في الصحيح في البخاري وهذا يوشع ابن نون اخذ الجيل الجديد وتوجه بهم بعد ذلك الى فلسطين ودخل الارض المقدسة بعد معركة مع الجبارين. يعني ان اردنا ان نستفيد من - 00:09:39

هذه القصة بالعموم بلحظات يعني نريد ان نعطيها للمشاهدين الكرام آآ عن قصة سيدنا موسى ماذا تعطي؟ يعني انا ان لو الخص القصة ديت في محورين رئيسيين اقول المحور الاول - 00:09:59

تحت كلمة وفتناك فتونا التي ذكرها ربنا سبحانه وتعالى قصة موسى عليه السلام من القصص التي تعرض فيها النبي موسى عليه السلام للفتنة ليس منذ بعثته كعامة الانبياء ولكن منذ ميلاده. مم. يعني فتناك فتونا. انواع الفتون التي مر بها موسى منذ ميلادي الى وفاته كثيرة وهائلة. فتن - 00:10:14

من فرعون وقومه وصبر على هذا الامر. وآآ ومر بلحظات عصيبة جدا في حياته. ثم كانت فتنته الاكبر مع قومه. مم. عندما تعرض للعناد والتكذيب والاعراض منهم كما رأينا في القصة بكاملها. اما المحور الثاني - 00:10:34

فهو معرفة بني اسرائيل. اراد ربنا سبحانه وتعالى ان يفصل لنا قصة بني اسرائيل بهذه الصورة لانه بسابق علمه سبحانه وتعالى يعلم ان بني اسرائيل سيكملون المسيرة الى نهاية الدنيا. هم. يعني يكمل المسيرة اليهود ويبقون ويكون بينهم وبين المسلمين حلقات صراع كثيرة جدا متصلة. لذلك اراد ربنا ان يعرفنا طبيعة - 00:10:50

بني اسرائيل والجدال والعناد والكفر حتى نستطيع ان نتعامل معهم بعد ذلك في قصة حياتنا. بارك الله بك يا دكتور راغب السرجاني ونشرك على هذه اللقاءات الطيبة ممتعة نحن واياك وخصوصا نحن نتكلم عن قصص الانبياء في هذه اللقاءات وفي شهر رمضان المبارك نلتقي معك على الخير والايامن مشاهدي - 00:11:10

الكرام نشركم لحسن اصغائكم ومشاهدتكم لهذا البرنامج. كنا مع قصة اه نبي من انبياء الله. اه سيدنا موسى عليه السلام -